



إعلان الإسكندرية بشأن المكتبات وتفعيل مجتمع المعلومات

إن المكتبات وخدمات المعلومات تسهم في إيجاد مجتمع معلومات شامل يعمل بطريقة سليمة، وهي تساعد على خلق الحرية الفكرية من خلال إتاحة الفرصة للحصول على المعلومات والأفكار والأعمال الإبداعية أيا كانت وسيلة نشرها، وبغض النظر عن أية حدود جغرافية أو سياسية، وهي تسهم في الحفاظ على القيم الديمقراطية والحقوق المدنية العامة بعيدا عن التحيز، مع معارضة جميع أشكال الرقابة.

وتتميز المكتبات وخدمات المعلومات بدورها الفريد في الاستجابة للأسئلة والاحتياجات الدقيقة للأفراد، ويتكامل هذا الدور مع البث العام للمعرفة عبر وسائل الإعلام على سبيل المثال، وهذا هو ما يجعل دور المكتبات وخدمات المعلومات حيويا لإيجاد مجتمع معلومات ديمقراطي ومفتوح. ووجود المكتبات أساسي لخلق مواطنين على علم بالأحداث المحيطة بهم، ولوجود شفافية في الحكم، بالإضافة إلى كون المكتبات أساسا للشروع في إنشاء الحكومة الإلكترونية. والمكتبات تخلق الكفاءات، من خلال نشر الثقافة المعلوماتية وتقديم الدعم والتدريب للاستخدام الفعال لمصادر المعلومات، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. و يعتبر هذا الدور مصيريا في نشر برامج التنمية، نظرا لكون المصادر البشرية عاملا جوهريا في عملية التقدم الاقتصادي. وتسهم المكتبات - من خلال كل هذه الوسائل - إسهما كبيرا في التصدي للفجوة الرقمية و للامساواة المعلوماتية الناتجة عنها، وفي المساعدة على تحقيق أهداف الألفية التنموية، بما في ذلك خفض نسبة الفقر. فالمكتبات تقوم - من خلال استثمارات متواضعة للغاية - بتحقيق عوائد ضخمة، وتبلغ قيمة العائد على الأقل 4-6 أضعاف قيمة الاستثمار.

و يدعم الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) - في سعيه لتحقيق هدفه في إتاحة الفرصة للجميع للحصول على المعلومات - التوازن والعدل في قضايا حقوق المؤلف. ويهتم الاتحاد كذلك اهتماما خاصا بنشر المحتويات الفكرية متعددة اللغات، بالإضافة إلى اهتمامه بالتنوع الثقافي وبالاحتياجات الخاصة للسكان الأصليين والأقليات.

ويتفق الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) مع المكتبات وخدمات المعلومات في رؤيتهما المشتركة لـ "مجتمع المعلومات للجميع"، والتي تبنتها القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف في ديسمبر 2003. وتدعو هذه الرؤية إلى إيجاد مجتمع شامل يقوم على حق أساسي من حقوق الإنسان، وهو حرية الحصول على المعلومات والتعبير عنها بلا قيود، و يسمح للجميع بخلق المعلومات والمعرفة، والحصول عليها، واستخدامها، ومشاركتها مع الغير.

ويبحث الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) الحكومات القومية والإقليمية والمحلية وكذلك المنظمات الدولية على الاستثمار في خدمات المكتبات والمعلومات باعتبارها عناصر حيوية في خططهم وسياساتهم وميزانياتهم الخاصة بمجتمع المعلومات، لتحديث وتوسيع شبكات المكتبات الحالية، وذلك لتحقيق أكبر عائد ممكن لمواطنيهم ومجتمعاتهم و أيضا بهدف :

- دعم الحرية التامة في الحصول على المعلومات، والحرية التامة للتعبير
- تشجيع فتح وسائل الحصول على المعلومات للجميع، والتصدي للعوائق التنظيمية وغيرها التي تحول دون الوصول إلى المعلومات
- الاعتراف بأهمية الثقافة المعلوماتية والمساندة القوية للخطط التي تستهدف إيجاد جمهور متعلم ومؤهل قادر على تحقيق التقدم، وعلى الاستفادة من مجتمع المعلومات العالمي.

هذا الإعلان تم تبنيه في الإسكندرية، بمكتبة الإسكندرية، يوم 11 نوفمبر 2005